مقتل عدد من المسلحين وجندي في اعمال عنف شرق العاصمة

بلخادم ينفي فرض حظر تجوال ليلي بالجزائر ولا يعارض تمديد فترة العفو عن الاسلاميين

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

قال رئيس الحكومة الجزائرية عبد العزيز بلخادم انه لا يعارض تمديد العمل بقانون العفو على الاسلاميين المسلحين، معلنا ان «خيار المصالحة الوطنية ليس مرتبطا بآجال زمنية محددة».

ولم يستبعد بلخادم الذي تحدث بصفته الامين العام لجبهة التحرير الوطني (حزب الاغلبية) على هامش الجامعة الصيفية لحزبه بمدينة بجاية (300 كلم شرق) ان يلجأ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى تمديد مدة سريان هذا القانون المحددة بنهاية الشهر الجاري. وقال ان القانون يمنح للرئيس بوتفليقة صلاحية التمديد.

وقال بلخادم «من اراد (من الاسلاميين المسلحين) الاستسلام قبل 28 اب/اغسطس (آخر اجل لسريان القانون) فله ذلك، ومن اراد فعل ذلك بعد هذا التاريخ فله ذلك ايضا شرط ان يكون ذلك ضمن التدابير التي تضمنها ميثاق السلم والمصالحة الوطنية».

وبرر تحديد الآجال بنهاية الشهر الجاري بالقول انه يتعين لكل قانون مدة زمنية قصد التسريع في التطبيق.

وذكر بان قانون الوئام المدني الذي اقره الرئيس بوتفليقة في عهدته الرئاسية الأولى حدد هو الآخر بآجال.

وتتناقض تصريحات بلخادم مع كلام وزير الداخلية يزيد زرهوني يوم 20 من الشهر الجاري عندما رفض الحديث عن تمديد العمل بقانون العفو، وارجع ذلك الى كون النتائج المحققة منذ بدء العمل به في اذار/مارس الماضي «ايجابية» وسمحت باستسلام ما بين 200 الى 300 مسلح للسلطات الأمنية.

وكان رئيس حركة مجتمع السلم ابو جرة سلطاني اكد قبل يومين امام انصار حزبه في جامعته الصيفية التي عقدها بمدينة بومرداس بشرق العاصمة انه لا يعارض تمديد العمل بهذا القانون.

وبخصوص النتائج المحققة منذ بدء سريان القانون، قال بلخادم انه سيكشف لاحقا عن نتائج اللجنة الوطنية المكلفة بمتابعة تنفيذ العفو.

وبخصوص الاشاعات التي راجت في المدة الأخيرة عن قرب فرض حظر التجول ليلا في بعض الولايات التي تشهد اضطرابا امنيا، قال بلخادم ان الامر غير مطروح اطلاقا و«لا ارى داعاً لذلك لا في ولاية ولا دائرة ولا حتى بلدية».

واعتبر الترويج لهذا الموضوع «اشاعات مغرضة ليس لها اي أساس من الصحة».

ودافع بلخادم عن دعوة حزبه لتعديل الدستور «بكيفية تحدد طبيعة نظام الحكم» في الجزائر و«تحدد مهام وصلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية».

يذكر ان الرئيس بوتفليقة اعلن في خطاب القاه بمناسبة الاحتفالات المخلدة للذكرى الرابعة والاربعين لعيد الاستقلال في الخامس تموز/يوليو الماضي عن اجراء استفتاء عام لهذا الغرض قبل نهاية العام الجاري.

على الصعيد الميداني، علمت «القدس العربي» ان فرقة خاصة تابعة للشرطة قتلت مساء الثلاثاء مسلحين اثنين في حي الحميز شرق العاصمة الجزائرية واسترجعت مسدسا آليا وبندقية من طراز كلاشينكوف.

وقال مصدر امني ان مسلحين اثنين اخرين تمكنا من الفرار.

كما القت قوات الامن القبض يوم الثلاثاء على مسلح بنفس المنطقة بعد ان اصابته برصاصات في بطنه نقل على اثرها الى مستشفى بلدة الرويبة.

وذكرت صحف محلية أمس الاربعاء ان قوات الأمن قتلت مسلحا في عملية تمشيط بغابة سيد علي بوناب بولاية تيزي وزو (عاصمة القبائل) واسترجعت بندقيته من طراز كلاشنيكوف وقنبلة يدوية وهواتف محمولة وشرائح اتصال.

وقتل خلال العملية عنصر من افراد الجيش الجزائري واصيب 19 اخرون بجروح متفاوتة في اشتباك مسلح وقع بين وحدة من الجيش ومجموعة مسلحة في غابات ايت يحيى موسى بولاية تيزي وزو التي اتخذتها الجماعة السلفية للدعوة والقتال معقلا لها.

كما قتل مسلح ثان في عملية مطاردة لقوات الامن في بلدة بن زرقة ببلدية برج الكيفان بالضاحية الشرقية وتم استرجاع مسدسه الآلي.

وسلم مسلح نفسه بولاية سيدي بلعباس لمصالح قوات الامن ببلدة مولاي العربي ومعه سلاحه الحربي من طراز كلاشنيكوف.

وذكرت صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية امس ان الجيش يحاصر منذ ايام مجموعة مسلحة من 60 عنصرا وتستعمل المروحيات والمدفعية الثقيلة.

صورة من الارشيف لاثار المذبحة التي وقعت ببلدة الرايس قرب الجزائر العاصمة في خريف 1997 والقت الحكومة بالمسؤولية فيها على الاسلاميين المتشددين

لأن العدالة لا تزال بعيدة.. عيون الجزائريين في «مثلث الموت» على الوظائف وراحة البال

■ الرايس (الجزائر) ـ رويترز: ما زال بالامكان العثور على اثار القتل الذي أساء لسمعة هذه البلدة الجزائرية لفترة غير وجيزة.

في أحد الازقة لا تزال الحوائط المبنية من الطوب والاسمنت تحمل اثار الحريق وثقوب الاعيرة النارية. عائلات مقتولة بأكملها ترقد في مقبرة قريبة. الجدات بجانب الابناء والحفيدات.

لكن بعد تسع سنوات من ذبح مجموعات مسلحة 300 رجل وامرأة وطفل ورضيع في عملية استمرت اربع ساعات ونصف الساعة، فان أصعب ما يمكن كشفه اليوم في بلدة الرايس هو أي توقع لتحقيق العدالة.

مثل المجتمعات المحطمة في أنحاء هذه الدولة الواقعة في شمال افريقيا يشعر سكان البلدة البائسة في سهول جنوب الجزائر العاصمة أن المحاسبة القضائية لسنوات الصراع في بلادهم حلم بعيد المنال.

وقال بوثلجة خيثر وهو عاطل عن العمل فيما كان يحتسي فنجانا من القهوة في كشك على جانب الطريق «الرايس مكان منسي».

وأضاف «لا يوجد شيء هنا. لا عمل ولا ترفيه ولا رياضة. لا شيء. انه مكان حزين يسكنه حزانى».

وقبل ايام من انتهاء مهلة للعفو عن مقاتلين اسلاميين والامل في طي صفحة الماضي الوحشي، فان أجواء الجزائر قانطة اكثر منها مفعمة بالامل فيما تتطلع الى المستقبل.

لقد تحسنت الاوضاع الامنية بشدة منذ بلغ تمرد مجموعات اسلامية مسلحة ذروته حين جاب اكثر من 27 الفا من افرادها البلاد.

كان العنف قد تفجر عام 1992 حين ألغت السلطات انتخابات كان من المفترض أن يفوز بها اسلاميون أصوليون. وكانت الحكومة تخشى من ثورة على غرار الثورة الايرانية.

وأطلق سراح نحو 2200 مقاتل اسلامي سابق من السجن بموجب عفو مدته ستة أشهر بهدف مصالحة البلاد التي يعد استقرارها ضروريا للامن في منطقة البحر المتوسط.

ويمنح العفو الذي بدأ سريانه في 28 شباط/فبراير الاسلاميين الذين ما زالوا يقاتلون ستة اشهر لتسليم انفسهم والعفو عنهم شريطة الا يكونوا قد شاركوا في مذابح او حوادث اغتصاب او تفجيرات باماكن عامة.

ويقول مسؤولون ان ما يصل الى 300 من جملة ما يقدر بنحو 800 متشدد اسلامي ما زالوا يقاتلون سلموا أنفسهم. لكن بدلا من كشف الحقائق وروايتها بشأن أعمال العنف واراقة الدماء على غرار ما فعلته جنوب افريقيا، فان خطة الجزائر للمصالحة تأمر بالتزام الصمت اذ تحظر الانتقاد العلني لتصرفات أي شخص شارك في الصراع. ويقول مسؤولون ان المشاعر ما زالت جريحة بحيث لا تستطيع البلاد تحمل محاسبة علنية.

كما تحظر الخطة محاكمة أفراد قوات الامن على أي مخالفة ارتكبت خلال الصراع الذي راح ضحيته ما بين 150 الفا و200 الف معظمهم من المدنيين.

في الرايس لا يتوقع أحد في هذه الايام رواية مفصلة للهجوم الذي أنحى مسؤولون باللائمة فيه على «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي كانت تقاتل لاقامة دولة اسلامية.

وعقب الغارة اختفى القتلة في بساتين قريبة. وقال خيثر «فيما يخص ما حدث خلال تلك الليلة فانه يصعب نسيانه. ما زلنا مجروحين».

لكنه أضاف مبتسما «اذا أردت معرفة الحقيقة يمكن أن ينتهي الامر بموتك».

الوظائف اكثر أهمية من العدالة في الوقت الراهن في «مثلث الموت» السابق قرب الجزائر العاصمة، وهي منطقة تضم الرايس التي صنفت على أنها الاكثر عنفا خلال سنوات الصراع.

كم هي خاوية ايام خيثر وكم هي ضئيلة موارده، فهو يجلب قدح القهوة الذي يحتسيه من منزله ويرتشفه في المقهى الواقع على جانب الطريق محاولا الحصول على الراحة من وهم الرخاء.

ومما يزيده احباطا معرفته أن الحكومة جمعت ثروة طائلة من النفط والغاز الذي تصدره مؤسسة الطاقة المملوكة للدولة لانحاء العالم.

ويقول مسؤولون انه لا يمكن توفير وظائف الا من خلال توسيع نطاق القطاع الخاص وتحرير الاقتصاد.

محمد دريش صديق خيثر لا يستطيع أن يفهم لماذا لم تأت الثروة بعد. ويقول «نحن لا نعيش بل نحاول البقاء على قيد الحياة. نقضي معظم وقتنا في بيع الملابس وأشياء أخرى في أسواق مجاورة لان ليس لدينا سوق هنا».

وقال صاحب متجر في الرايس رفض ذكر اسمه ان من الواضح أن الاوضاع الامنية تحسنت لكن هذا ليس كافيا. وأضاف «نستطيع تجاذب أطراف الحديث مع أصدقائنا في وقت متأخر من الليل. هذا جزء ايجابي من سياسة المصالحة لكن مشكلتنا هنا وربما في أنحاء البلاد هي اعطاء الامل للشباب. حتى الان ليس هناك شيء ملموس».

ويقول مسؤولون ان معدل البطالة بلغ 15,3 في المئة عام 2005 منخفضا عن 17,7 في المئة عام 2004 و23,7 في المئة عام 2003. لكن من المعتقد أن معدل البطالة غير الرسمي يبلغ نحو 30 في المئة.

ويقول كثير من مقاتلي «الجماعة الاسلامية المسلحة» السابقين الذين أطلق سراحهم انهم يريدون العيش في سلام وانهم سيستخدمون وسائل سلمية للترويج لاقامة دولة اسلامية.

لكن نشطاء في مجال حقوق الانسان يتهمون كثيرين من المقاتلين السابقين الذين أفرج عنهم بالتصرف بغطرسة مشيرين الى أن لا أحد من زعماء المقاتلين اعتذر عن قتل المدنيين.

وقال العديد من قيادات المقاتلين السابقين منذ الافراج عنهم انهم ما زالوا يريدون اقامة دولة اسلامية وألمح واحد منهم على الاقل الى أن العنف لن يتوقف ما لم تقم تلك الدولة.

وعلى النقيض فان مهدي فلاح القائد السابق بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي شمله العفو لم يتردد في الاعتراف بارتكابه خطأ. ويعيش فلاح مع زوجته وابنيه في منزل من حجرتين بمنطقة عين طاية الساحلية في شرق العاصمة ويقول انه سعيد لانه اختار السلام. وأضاف «انني نادم على ما فعلت. نادم للغاية وآمل أن يمن الله علي بزيارة بيته حتى تغفر خطاياي».

انتخابات جزئية في المغرب لاختيار ثلث اعضاء الغرفة التشريعية الثانية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعلن في الرباط عن انتخابات تجرى في الاسبوع الثاني من الشهر القادم لاختيار ثلث اعضاء مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية).

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن انتخابات تجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين ستجري يوم الجمعة 8 ايلول/سبتمبر المقبل.

وأفاد المصدر نفسه، أن فترة إيداع الترشيحات بالنسبة لهذا الاقتراع حددت في المدة ما بين الاثنين القادم إلى منتصف نهار الخميس 31 اب/اغسطس الجاري، مضيفا أن الحملة الانتخابية ستجري ابتداء من الجمعة فاتح ايلول/سبتمبر وإلى غاية منتصف ليل الخميس7 منه.

وينص الدستور المغربي لسنة 1996 على تجديد ثلث اعضاء مجلس المستشارين كل ثلاث سنوات ويتم التجديد بواسطة القرعة الا ان الثلث الذي سيجري تجديده في الثامن من الشهر القادم كان الاخير في المجلس الذي انتخب 1997 .

وتتكون كتلة الناخبين الكبار لاعضاء المجلس من ممثلين عن الجماعات المحلية والغرف المهنية والشغيلة.

واثار تشكيل المجلس تحفظات نظرا لتخصصاته المشابهة لتخصصات مجلس النواب باستثناء منح الثقة للحكومة. ودعا فاعلون سياسيون من مختلف الاتجاهات الى تعديل دستوري يتم بموجبه الغاء مجلس المستشارين وتمثيل مكوناته في المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي نص عليه الدستور دون ان يتم تنصيبه حتى الان.

ويبلغ عدد المقاعد التي يتعين ملؤها 90 مقعدا، موزعة على عدد من الفئات الانتخابية، فيما يبلغ عدد الناخبين المسجلين 44 ألفا و547 ، بينما يبلغ العدد الاجمالي لمكاتب التصويت 343.

وبحسب الفئات الانتخابية، فإن المأجورين (الشغيلة) يتوفرون على9 مقاعد، والجماعات المحلية على54 مقعدا، والغرف الفلاحية على 11 مقعدا، وغرف التجارة والصناعة والخدمات على 8 مقاعد، وغرف الصناعة التقليدية على 7 مقاعد، وغرف الصيد البحري على مقعد واحد.

وبخصوص الهيئة الناخبة، فهي تتكون من 20 ألفا و158 ناخبا (كعدد مؤقت)، مسجلين في فئة المأجورين، و23 ألفا و213 (الجماعات المحلية)، و444 (الغرف الفلاحية)، و410 (غرف التجارة والصناعة والخدمات)، و250 (غرف الصناعة التقليدية) و72 (غرف الصيد البحري).

ومن جهة اخرى، سيتم فتح 130 مكتبا لانتخاب ممثلي المأجورين، و189 مكتبا لممثلي الجماعات المحلية، و9 بالنسبة لغرف الفلاحة، و6 بالنسبة لغرف التجارة والصناعة والخدمات، و7 بالنسبة لغرف الصناعة التقليدية و2 لغرف الصيد البحري.

الهجرة موضوع مباحثات مغربية ايطالية بالرباط

■ الرباط ـ «القدس العربي»: شكل تطوير التعاون المغربي الايطالي في ميدان تدبير الهجرة محور مباحثات أجرتها الثلاثاء بالرباط الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج مع نائب وزير الخارجية الايطالي أوغو انتيني الذي قال أن المهاجرين المغاربة بايطاليا الذين يشكلون «قيمة مضافة» بالنسبة للاقتصاد الايطالي، يتعين أن «يشكلوا أيضا جسرا لتفعيل التعاون بين البلدين».

وأضاف أنه تدارس مع نزهة الشقروني امكانية استفادة الأطفال المقيمين بايطاليا من دروس للغة العربية، الى جانب بحث سبل تطوير حجم استثمارات المهاجرين المغاربة المقيمين بايطاليا في بلدهم الأصلي، على اعتبار أن هؤلاء «بامكانهم استثمار خبرتهم ومعرفتهم بالاقتصاد المغربي لاقامة شركات مختلطة مع الايطاليين».

وأشار أوغو انتيني الى قرار الحكومة الايطالية منح المهاجرين الذين أمضوا خمس سنوات على التراب الايطالي حق الحصول على الجنسية الايطالية، وقال أنه لا يمكن «حصر مشكل الهجرة غير الشرعية في الجانب الأمني فقط، بل يجب النظر اليه كمشكل يهم التنمية والتعاون»، مؤكدا أنه «لا ينبغي الاكتفاء بالقضاء على آثار الهجرة غير الشرعية ولكن على أسبابها كالفقر والتهميش».

وقالت نزهة الشقروني أن مباحثاتها مع المسؤول الايطالي همت أبرز القضايا التي تشكل أسس سياسة الاندماج الجيد للمهاجرين والتي تهم أساسا: اللغة و الثقافة والدين وتلاقح الثقافات، موضحة أن تلك السياسة تقوم على ثنائية «احترام هوية المهاجر مع فتح الامكانيات أمامه للاندماج داخل المجتمع المضيف».

وأوضحت أن أوغو انتيني أعرب عن استعداده للعمل على اعادة فتح مركز الدراسات حول الثقافة الايطالية بطنجة، مؤكدة أن هذا المركز سيمكن من تقوية الروابط بين البلدين ليس فقط في ما يخص الهجرة ولكن أيضا على مستوى الاستثمار والشراكة الاقتصادية.

وأضافت الشقروني أن الجانبين وضعا منظورا لانطلاق شراكة جديدة، قائمة على تطوير قيم التضامن بين البلدين المنتميان للحوض المتوسطي.

مصادرة 1280 كغ من القنب الهندي في الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: كشف رئيس المصلحة المركزية لمكافحة المخدرات بالمديرية العامة للأمن الوطني الجزائري، العميد كمال طيزروتي عن مصادرة نحو 1280 كيلوغراما من القنب الهندي خلال النصف الأول من العام الجاري.

وأوضح طيزروتي في تصريح نشر امس الأربعاء على هامش عرض مصالحه لحصيلة النصف الأول من العام الجاري، أنه تم معالجة 2050 قضية متاجرة وتناول المخدرات أوقف خلالها 2941 شخصا.

ولفت المسؤول الأمني الى تنامي ظاهرة استهلاك وترويج المخدرات في أوساط المجتمع الجزائري، لكنه أكد على أن جهود المديرية العامة للأمن الوطني تسعى للوقاية من الظاهرة عبر تفعيل اتصال الشرطة المباشر بالمواطنين.

الى ذلك قال مسؤول أمني أن مصالح الشرطة القضائية للمقاطعة الغربية للعاصمة الجزائرية ألقت مؤخرا القبض على عناصر شبكة تتكون من خمسة أفراد بحوزتهم 50 كغ من القنب الهندي.

وأوضح المسؤول أن المصالح المختصة لأمن ولاية العاصمة الجزائرية عالجت خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 1648 قضية مخدرات، أوقفت خلالها 1959 شخصا بتهمة الاستهلاك والمتاجرة بالمخدرات.

وكان المدير العام للديوان الجزائري لمكافحة المخدرات والادمان صالح عبد النوري كشف مؤخرا أن السلطات الأمنية صادرت نحو 10 أطنان من القنب الهندي في العام 2005.

وأوضح المسؤول الجزائري أن الجزائر تعتبر بلد عبور للمخدرات، مشيرا الى أن الكمية التي تعبر الجزائر سنويا والتي تمكنت السلطات من مصادرتها بلغت خلال العام 1993 (2 طن) من القنب الهندي، لتبلغ 12 طنا في 2004 ونحو 10 أطنان في 2005.

وأكد أن معظم الكمية تدخل عبر الحدود الغربية للجزائر عن طريق المغرب الذي يضم 120 ألف هكتار من المساحات المزروعة بهذه المادة.

وأشار المسؤول نفسه الى أن 85 % من الأشخاص المتورطين بقضايا المخدرات تقل أعمارهم عن 35 سنة.

وكانت دراسة قامت بها جمعية جزائرية تنشط في مجال مكافحة المخدرات كشفت أن 30 بالمئة من الشباب الجزائري يتعاطى المخدرات وأن 48 بالمئة من طلاب الثانويات يتعاطونها.

الاتحاد الاوروبي يمنح المغرب 67 مليون يورو للسيطرة على الهجرة

■ الرباط ـ رويترز: قال الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء انه منح المغرب 67 مليون يورو (86,6 مليون دولار) لمساعدته على السيطرة على الهجرة على الهجرة غير المشروعة وتعزيز أمن حدوده واتخاذ اجراءات صارمة ضد تهريب البشر.

وقالت المفوضية الاوروبية وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الاوروبي في بيان «هدف برنامج الطوارىء هذا الذي يستهدف تحسين ادارة تدفقات الهجرة وتعزيز القدرة على محاربة الهجرة غير المشروعة سيلقى دعما للموازنة».

وأضاف الاتحاد الاوروبي أن الاموال ستساعد الاجهزة الحكومية المغربية على محاربة الهجرة غير المشروعة بكفاءة أكبر وتعزيز مراقبة الحدود وتحسين الاطار القضائي. وسيجري تخصيص المزيد من الموارد للتحقيقات الجنائية ولتوعية الناس بمخاطر الهجرة غير المشروعة. ووافق وزراء أوروبيون وأفارقة في الشهر الماضي على خطة موسعة لدعم الهجرة القانونية والتصدي لتهريب البشر وجعل المساعدات لافريقيا أكثر فاعلية.

لكن جماعات الضغط شكت من أن الاتحاد الاوروبي يعطي أولوية للقضاء على الهجرة غير المشروعة بينما لا يفعل شيئا يذكر للتعامل مع الفجوة المتزايدة في الثروة التي جعلت أوروبا مصدر جذب للافارقة الفقراء العاطلين عن العمل.

ويقول المغرب انه قلص بالفعل عدد المهاجرين غير الشرعيين بنسبة 65 بالمئة في العامين الماضيين وأعاد الاف المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الى بلادهم لكن هذا لم يؤد فيما يبدو الا الى نقل المشكلة لمكان اخر.

أكثر من مليون مهاجر أقاموا في بريطانيا منذ تسلم حزب العمال السلطة

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت صحيفة «تايمز» اللندنية الصادرة امس الأربعاء أن أكثر من مليون مهاجر حصلوا على حق الاقامة في بريطانيا منذ تسلم حزب العمال بزعامة توني بلير السلطة عام 1997 . وقالت الصحيفة ان الهجرة تزايدت وبمعدل ثلاث مرات عما كانت عليه حين دخل بلير مكتب رئاسة الحكومة (داوننغ ستريت)، كما أن عدد المهاجرين الأجانب الى بريطانيا ارتفع بنسبة 30 % في العام الماضي.

ونسبت الى أندرو غرين رئيس مؤسسة مراقبة الهجرة في لندن تأكيده أن هذه الأرقام ضخمة وتعد نتيجة حتمية لسياسة الحكومة المتعمدة لتحفيز الهجرة حيث صار المهاجرون يأتون الى بريطانيا عبر هذا النظام وباعداد متزايدة غير مسبوقة ويحصلون على الإقامة الدائمة بعد خمس سنوات ومن ثمة الجنسية.

المانيا تطلب تعاون المسلمين المقيمين فيها في اطار مكافحة الارهاب

غرفة الطالب اللبناني يوسف محمد بعد تفتيشها من قبل رجال الامن الالمان

■ برلين ـ اف ب: دعا وزير الداخلية الالماني فولفغانغ شوبل امس الاربعاء مسلمي بلاده الى ابداء مزيد من التعاون مع السلطات لكشف التهديدات الاسلامية بشن عمليات ارهابية، مشيرا الى ضرورة تعزيز الرقابة على الانترنت.

وقال في مقابلة مع مجلة «دي تسايت» في عددها الذي يصدر الخميس «نحن بحاجة الى تعاون المنظمات (الاسلامية) في مكافحة التطرف داخل صفوفها»، بعد الاشتباه بوقوف شابين لبنانيين وراء مخطط ارهابي احبط نهاية تموز/يوليو في المانيا وكان يستهدف قطارات على ما يبدو.

وقال «يجب على الغالبية العظمى من المسلمين ان تعبر بطريقة اقوى عما تفكر به، ورفضها للارهاب. لان هذا الاخير يهدد بالنتيجة المسلمين بقدر ما يهدد غير المسلمين».

ويصل عدد المسلمين في المانيا الى 3,4 ملايين شخص، ثلثاهم من اصول تركية.

ودعا وزير الداخلية الالماني الى مراقبة مواقع الانترنت التي تبث الدعاية الاسلامية، ويمكن ان توحي بشن هجمات ارهابية فقال «يجب علينا ان نعزز مراقبة الانترنت. وفي سبيل ذلك، نحن بحاجة الى مزيد من الخبراء الذين يملكون القدرات اللغوية الضرورية».

كذلك عبر شوبل عن تأييده نشر المزيد من الات التصوير لتعزيز قدرة الشرطة الالمانية في مجال المراقبة الامنية، عندما يكون ذلك ضروريا.

واشار الى ان الات التصوير في محطات كولونيا (غرب) سمحت بالتعرف على المشتبه فيهما، اللذين كانا يحملان حقائب تحتوي متفجرات كانت ستنفجر في قطارين المانيين لو عملت صواعقها بشكل جيد.

وعرض المجلس المركزي للمسلمين في المانيا التعاون مع السلطات، بيد انه حذر من اي ادانة شاملة للاسلام.

وذكر الامين العام المجلس ايمن مزياك على قناة «اي ار دي» ان غالبية المسلمين العظمى ترفض العنف، وتشعر بالنقمة للخلط بينها وبين الارهابيين.

وقال في صحيفة «تاغيشبيغل» الالمانية «ينظر الينا بطريقة معينة. تصلنا رسائل تهديد».

وقال «محاولة القتل تبقى محاولة قتل، ايا تكن ديانة مرتكبها. هل كان ميلوشيفيتش مجرما كبيرا ام مسيحيا او ارثوذوكسيا؟».

ولا يزال التحقيق مستمرا في المانيا، حيث كانت الشرطة تفتش الاربعاء مبنى في كولونيا (غرب) عاش فيها لبناني شاب (20 عاما) لا يزال متواريا عن الانظار. وتم اعتقال مشتبه به السبت في كيل (شمال).

وتم استدعاء شخصين في ايسين واوبرهاوزن (غرب) للتحقيق معهما حول علاقاتهما مع اللبنانيين، قبل ان يطلق سراحهما بسرعة، وفق النيابة العامة الفدرالية.

واعلن رئيس الشرطة الجنائية الالمانية يورغ زيركي على شبكة «دويتشي فيلي» التي تبث للخارج ان التحقيقات تسير على قدم وساق وصولا لتوقيف المشتبه به الثاني الذي فر الى لبنان على الارجح. واعلن عن حملة في المانيا لتعليق صوره في مختلف انحاء البلاد. وتم توقيف القطار السريع «اي سي اي» الذي يربط ميونيخ (جنوب) بهامبورغ (شمال) صباح الاربعاء قرب هانوفر بسبب تهديدات وردت في اتصال هاتفي. وانزل 800 مسافر من القطار الذي فتشته الشرطة الفدرالية الالمانية، من دون ان تعثر على ما يثير الشبهات فيه.